البحث الرابع

الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة مطروح

إعداد: –

أ.د/ شادي محمد أبو السعود
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة مطروح

د/ فتحي محمد الشرقاوي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية جامعة مطروح

أ/ ابراهيم جبريل علي موسى
باحث ماجستير بقسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة مطروح

2024م / 1445هـ

الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة مطروح

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من خصائصه السيكومترية. وتكونت عينة المشاركين في البحث من (139) تلميذًا وتلميذة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١2 – ١5) عامًا، بمتوسط عمري بلغ (13.782)، وانحراف معياري قدره (0،905). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التحقق من صدق المفردات، وصدق البنية عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، وحساب الاتساق الداخلي عن طريق معاملات ارتباط بيرسون، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجات مقبولة من الصدق والاتساق الداخلي والثبات؛ تدل على صلاحية المقياس وقدرته على قياس مستوى الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (31) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي: التعبير والإيضاح، والحياة المدرسية، والشخصية، والآراء والاتجاهات، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية– الإفصاح عن الذات– تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Psychometric Properties of the Self-disclosure Scale among middle stage students in Matrouh Governorate

Abstract: The current research aimed to prepare a scale of Self-disclosure for students among middle-stage students in Matrouh Governorate and to verify its psychometric properties. The sample of the participants in the research consisted of (139) male and female students, and their ages ranged between (12-15) years, with an average age of (13.782) and a standard deviation of (0.905). Using the appropriate statistical methods, the validity of the items and structure validity by confirmatory factor analysis, internal consistency calculation by Pearson correlation coefficients, and stability of the scale were also verified by the Alfa Cronbach coefficient and Re-test method. The final form of the scale is (31) items divided into five dimensions: expression and clarification, school life, personality, opinions and trends, and social relationships with others.

Keywords: Psychometric Properties - Self-disclosure - middle stage students.

مقدمة البحث

تُعد مرحلة التعليم الإعدادي من أهم وأخطر المراحل السنية في عمر الإنسان، والتي يبدأ فيها بناء شخصية التلميذ في تكوينه في جميع النواحي العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية والبدنية وذلك من خلال ما يمر به التلميذ من خبرات مختلفة طبقًا لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية، والثقافية، والصحية، والاجتماعية. وهي من أصعب الفترات التي تمر على الانسان حيث ترتبط بالمراهقة بشكل كبير لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة حيث الكثير من التيه والتشتت.

فخلال هذه المرحلة، يتم إعداد التلاميذ إعدادًا عقليًا يؤهلهم إلى مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية. فهي القاعدة التي يرتكز عليها البناء التعليمي بما توفره من خبرات لتلاميذها تمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتكشف عن استعداداتهم وقدراتهم التي تمكنهم من مواصلة مراحلهم التعليمية التالية. كما تؤهلهم للانخراط في سوق العمل (حسان، 2013، 19- 20).

ويحتاج الفرد في هذه المرحلة إلى التنفيس عن أفكاره وآرائه ومشاعره وكل ما يجول بداخله من خلال التواصل مع من حوله خاصة من يشكلون مصدر ثقة له كالوالدين والإخوة والأصدقاء ذوي العلم والخبرة، وهذا ما يعرف بالإفصاح عن الذات وذلك حمايًة للفرد من الاضطرابات النفسية.

كما يعد مفهوم الإفصاح عن الذات (Self-disclosure) من المفاهيم التي جذبت اهتمام المعنيين بالإرشاد والعلاج النفسي في الآونة الأخيرة؛ كونه يعبر عن العملية التي يقوم بها الشخص للكشف عن مشاعره، وأفكاره، واتجاهاته، ومعتقداته، بشكل مقصود للآخرين، ليصبح واضحاً ومعروفًا لهم (Kathleen, 2018, 85)، وبذلك يُمثل إظهار ما يخفيه عن الآخرين طواعية لفرد أو أكثر يثق فيه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (West & Turner, 2010, 255).

والإفصاح عن الذات هو فعل نابع عن الشعور، والذي يعني الكشف عن مزيد من المعلومات حول الذات للآخرين. وقد يشمل هذا الأمر على سبيل المثال لا الحصر الأفكار، والمشاعر، والتطلعات، والأهداف والفشل، والنجاح، والمخاوف، والأحلام، وكذلك الأمور التي يحبها الإنسان والأمور التي يكرهها وما يفضله ويحدث عادة الإفصاح عن الذات عندما نقابل شخصاً ما للمرة الأولى ويستمر معنا بينما نبني علاقتنا مع الناس ونطورها. وكلما تعرفنا إلى بعضنا البعض أكثر، أفصحنا عن المزيد من المعلومات عن أنفسنا. وإذا لم يرغب أحد الأشخاص في الاستمرار في الإفصاح عن المعلومات عن ذاته، فمن حق الأشخاص الآخرين إذن أن يتوقفوا بدورهم عن كشف المزيد من المعلومات عن ذواتهم كذلك (Farber, 2006).

واعتبر Nawabi (2004) الإفصاح عن الذات محكًا لتقييم الشخصية السوية لما له من فوائد كثيرة في تنمية المهارات الاجتماعية وتطويرها، وتحسين علاقات الفرد مع الآخرين، فإفصاح الفرد وتعبيره عن ذاته يسهم في تحقيق فهم متبادل بين الأفراد في العلاقات التفاعلية مما يؤدي إلى تقوية هذه التفاعلات الاجتماعية والعلاقات البينية بين الأفراد ويسهم الإفصاح عن الذات في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الفرد بصفة عامة، حيث يعتبر حسب العديد من الدراسات بمثابة عامل وقائي، ونقطة محورية في التدخل للوقاية، وعلاج بعض الأمراض والاضطرابات النفسية، وخاصة ما يتعلق بإيذاء الذات لدى المراهقين من الجنسين (رضوان، ٢٠٠٦؛ Horesh, 2010 ؛ Apter, Horesh, Gothelf, Graffi & Lepkifker, 2001). كما أشار Papini, Farmer, Clark, Micka, & Barnett (1990) أن الإفصاح عن الذات يساعد على تحقيق فهم أفضل للفرد عن ذاته، كما تبين ارتباطه إيجابياً بالتقدير الإيجابي للذات وبالترابط الأسري (ص، ٧٤).

ويلجأ الفرد للإفصاح عن الذات لأسباب عدة منها الرغبة في تكوين العلاقات مع الآخرين، وتوثيق تلك العلاقات، وأخيراً رغبة منه في التخفيف من الكبت الذي يقع على النفس البشرية من الكتمان المستمر، فيشعر بالرغبة في الإفصاح من أجل التنفيس عن النفس من الضغوط المتعرض لها من الكتمان الذي دائماً يصاحبه الاضطراب النفسي، لذلك نجد أن الإفصاح عن الذات يعتبر من الضروريات التي تساعد الإنسان على التوجه نحو الحياة ومجابهة كل الصعاب التي قد تقابله (عثمان، 2013).

وللإفصاح عن الذات آثار إيجابية على الفرد؛ حيث أشار Hook, Gerstein, Detterich, & Gridley (2003) إلى أنه عندما يخوض الفرد علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتفاعل معهم يحدث تبادل للإفصاح عن الذات يتضمن البوح ببعض الخبرات الشخصية عن نفسه، مما يؤدي إلى التهدئة والتخفيف من الحالات الانفعالية السلبية التي قد تتصاحب مع الخبرات الحياتية الضاغطة التي خاضها الفرد، فيشعر بالارتياح عندما يبوح بها مع أفراد يثق بهم، أو مقربين إليه، وقد أكد Kahn & Hessling (2001) على أنه من الأهمية أن يفشي الفرد، ويفصح عن بعض الخبرات، والمشاعر السلبية التي تؤرقه؛ حيث تبين أن الأفراد ذوي الإفصاح المرتفع عن ذواتهم لديهم مستويات أعلى في الصحة النفسية من الذين يفضلون التكتم وعدم البوح عن مشاعرهم وخبراتهم السلبية للآخرين.

وأشار Kazdin (2000) إلى أن الإفصاح عن الخبرات الذاتية للفرد وسيلة للتنفيس الانفعالي للتخفيف من وطأة الشعور بالضغط النفسي.

مشكلة البحث

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ويسعى لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم، وذلك من أجل إشباع حاجته للأمن والاطمئنان والانتماء وتقدير الذات، سعيًا منه لبناء شخصيته وتكوين قيمة لاتجاهاته وأفكاره وميوله.

ويؤدي الإفصاح عن الذات self-disclosure as predictors دورا بارزًا في جوانب مختلفة من حياة الفرد كونه يساهم في تطوير علاقاته الشخصية مع الآخرين سواء كان ذلك في إطار الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة، وتعد عملية الإفصاح عن الذات جزءًا أساسياً وحيوياً في عملية التفاعل الاجتماعي فالإفصاح الصريح عن الذات أحد السبل المهمة في تقليل المسافة الشخصية بين الافراد، وهو شرط أساسي في تطوير العلاقات الحميمة بينهم (waring & chelone, 2003:184)

فضلاً عن كونه يعد من المقومات الرئيسة للصحة النفسية وذلك لقيمته المتمثلة في التنفيس الانفعالي لأنه يمكن الفرد من التخلص من انفعالاته بالتعبير عنها لفظياً لشخص آخر مما يعيده إلى حالته الطبيعية من الاتزان النفسي حيث يجنبه الوقوع في كثير من المشكلات النفسية، ويرتبط الإفصاح عن الذات ببناء مفهوم ذات إيجابي للفرد فإنه عندما يطلع الآخرين على أفكاره ومشاعره يتيح لهم الفرصة لأن يقيموا سلوكه عن طريق إبداء آرائهم حوله مما يزيد من فهم الفرد لذاته والوعي بها (عبد الوارث، وتوفيق، 2021).

وأكد Hook, Gerstein, Detterich, & Gridley, (2003) على أهمية معرفة الفرد لمستوى إفصاح الذات لديه، خاصة وأن لكل فرد مستوى مختلفاً من الحاجة للحميمية، فبعض الأشخاص يشعرون بالارتياح عندما يتحدثون عن خبراتهم الشخصية وبعضهم يشعر بالتوتر، وهذا مؤشر على المستوى المتدني من الألفة والمودة بين الفرد والآخرين، كما أن انخفاض مستوى إفصاح الذات قد يؤدي إلى أن يكره الفرد نفسه وأن يشعر بالعزلة وعدم مشاركة الآخرين.

لذلك قد يحتاج بعض التلاميذ إلى الإفصاح عن ذواتهم بشكل ملائم من خلال مشاركتهم لمعلوماتهم الشخصية وأسرارهم المتعلقة بجوانب حياتهم المختلفة مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة، وتجنب الإفراط فيها؛ وذلك نتيجة تعدد مجالات معاناتهم بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، واحتياجاتهم للتنفيس عن انفعالاتهم ورغباتهم ومصادر تلك المعاناة والتعبير عنها للوصول لحالة الاستقرار النفسي. وقد تؤدي قدرة الفرد على الإفصاح عن ذاته بشكل ملائم إلى أن يكون مدركًا لحقوقه واحتياجاته، وقادرًا على البوح بها، والدفاع عنها لدى الأشخاص المؤثرين الذين يملكون مساعدته من آباء، وأصدقاء مقربين، ومعلمين (إبراهيم، ٢٠١٩).

ونظراً لأهمية الإفصاح عن الذات قام العديد من الباحثين بدراسة وقياس الإفصاح عن الذات لدى الفئات المختلفة؛ من خلال بناء وتصميم مقاييس واستبيانات تهدف لمعرفة مستواه لدى هذه الفئات، ومع ذلك لاحظ

الباحث ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بالبحث والدراسة؛ وبناءً على ذلك قام الباحث بإعداد أداة البحث خصيصًا بهدف قياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مما يجعل البحث يقدم موضوعاً حديثاً في مجال علم النفس والصحة النفسية.

كما لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت الإفصاح عن الذات وجود اختلاف بين الباحثين في استخدام أبعاد الإفصاح عن الذات كماً ونوعاً ومسمى، حيث استخدم جورارد (Gourard, 1974) في دراسته أربعة أبعاد للإفصاح عن الذات هي: الاتجاهات والآراء، الأذواق والاهتمامات، العمل والدراسة، المال، الشخصية، المظهر البدني. بينما استخدم الباكر (١٩٩٧)، في دراسته عشرة أبعاد هي: المشكلات الخاصة، المشكلات النفسية، الطموحات المستقبلية، الاتجاهات السلبية والسلوك السلبي، إفشاء حول سلوك أفراد الأسرة الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية. الإسرار الخاصة، الآراء والاتجاهات الدينية، واستخدمت صغير (2020) في دراستها أربعة أبعاد هي: الإفصاح عن الجوانب الشخصية، الإفصاح عن الاتجاهات والآراء، الإفصاح عن النواحي الدراسية، الإفصاح عن الأفكار، بينما استخدم عمران (2023) في دراسة ثلاثة أبعاد هي: الإفصاح عن الجوانب الشخصية، والإفصاح عن الجوانب الأكاديمية، والإفصاح عن جوانب العلاقات الاجتماعية، واستخدمت عثمان (2013) في دراستها أربعة أبعاد هي: التعبير، المواقف والآراء، العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، الشخصية.

بينما قام كلاً من Magno, Cuason, Figueroa (2018) بأعداد مقياس للإفصاح عن الذات والذي قامت بترجمته وتعريبه أبو سريع (2021) وهو يتكون من خمسة أبعاد هي: الإفصاح عن المعتقدات الدينية، الإفصاح عن العلاقات، الإفصاح عن الأمور الشخصية، الإفصاح عن المشاعر العاطفية، الإفصاح عن الاهتمامات.

مما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في إعداد أداة لقياس مستوى الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، حيث لم يسفر البحث الدقيق إلى وجود أي دراسة اهتمت ببناء مقياس للإفصاح عن الذات والتعرف على بنيته العاملية والتحقق من جودة خصائصه السيكومترية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية – في حدود اطلاع الباحث – الأمر الذي يُبرز الحاجة الماسة إلى إجراء بحث يتضمن إعداد أداة لقياس مستوى الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. وتأسيساً على ما سبقت الإشارة إليه، تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس الإفصاح عن الذات لتلاميذ المرحلة الاعدادية، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحية المقياس للاستخدام.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي في تقديم أداة قياس تصلح للتطبيق في البيئة المصرية، تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس الإفصاح عن الذات ومستواه من الثقافة المصرية، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة التلاميذ في المجتمع المصري، ويمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث

- الإفصاح عن الذات (Self-disclosure)

يُعرّف الإفصاح عن الذات في البحث الحالي بأنه العملية التي يقوم من خلالها التلميذ بمشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد أخر أو أكثر محل ثقة، وذلك بشكل لفظي أو غير لفظي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الإفصاح عن الذات (إعداد الباحث) أبعاده هي: (التعبير والإيضاح- الحياة المدرسية- الشخصية- الآراء والاتجاهات- العلاقات الاجتماعية مع الآخرين).

الإطار النظري والبحوث ذات الصلة:

الإفصاح عن الذات

1- تعريف الإفصاح عن الذات

تعددت التعريفات التي تناولت الإفصاح عن الذات؛ فمن خلال البحث في التراث النفسي العربي والأجنبي، وجد الباحث العديد من التعريفات منها:

عرف كلًا من (Nguyen, Nguyen, Bin & Campbell , (Qian& Scott, 2007, 1428) (2012,103 الإفصاح عن الذات بأنه تلك العملية التي يتم بواسطتها قيام الفرد بالبوح طوعًا أو بصورة قصدية بمعلومات حقيقية ومهمة وشخصية وسرية لشخص آخر.

ويشير (Utz, 2015,2) إلى أن الإفصاح عن الذات يتضمن كشف الفرد لمشكلاته الاجتماعية والنفسية والصحية والأسرية وكذلك كشفه عن طموحاته المستقبلية، وآرائه الشخصية، واتجاهاته، وبعض الاسرار الخاصة التي مر بها في حياته.

كما يعرف الإفصاح عن الذات بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد من أجل سرد بعض المعلومات الخاصة إلى أحد الأشخاص الآخرين، سواء من الزملاء أو المقربين، وينشأ عن ذلك الافصاح تبادل الاهتمامات بين الأفراد واستيعاب المشاعر بينهما مما يعزز التواصل الفوري بين الطرفين، فيحرص كل منهما على زيادة الافصاح لزميله بمعلومات أخرى أكثر خصوصية ومشاعره تجاهه، مما ينشئ بينهما التزاماً أدبياً من نوع معين يعزز التواصل الشخصي بينهما (العتيبي، 2022، 213).

ويعرف بأنه عملية يتم فيها توصيل المعلومات والأفكار والمشاعر الشخصية إلى شخص آخر، وتعتبر مهارة أساسية ضرورية في بناء العلاقات والحفاظ عليها (Villanueva, 2017).

ويعرفه كلًا من Ravichander & Black (2018) بأنه كشف الفرد عن نفسه للآخرين، وهو المشاركة الطوعية للمعلومات التي يمكن أن تشمل الأفكار والآراء، والمعتقدات، ومشاعر الإعجاب، والكراهية.

يعرف الإفصاح عن الذات بأنه تفاعل بين شخصين على الأقل حيث ينوي أحدهما الإفصاح عمدًا عن شيء شخصي لآخر (Catona & Green, 2016,1).

كما يعني الإفصاح عن الذات توصيل المعلومات الشخصية بما فيها من أراء، واتجاهات وأفكار، وحالات مزاجية، ومشاعر شخصية للأشخاص الآخرين، لذا فهو عامل جوهري في تنمية العلاقات في المجتمعات، وهو بالطبع سلوك استراتيجي مقصود(Kim, Chung, & Ahn, 2014, 277– 278)

وفي ضوء ما سبق يستخلص الباحث ما يلي:

١- أن الإفصاح عن الذات يتضمن اختيار فرد لآخر يليه قدرًا من الثقة بحيث يفشي له عن أفكار ومعلومات ومشاعر غاية في الخصوصية.

2- أن الإفصاح عن الذات عملية قصدية يقوم بها الفرد للحديث عن نفسه والبوح بخبراته للآخرين.

3- أن الإفصاح عن الذات يرتبط بمعلومات شخصية وسرية يبوح بها الفرد لغيره من الأشخاص الموثوق بهم.

4- قد تتضمن خبرات الإفصاح عن الذات معلومات قد تتعلق بنواحي مختلة مثل النواحي الدراسية وغيرها.

5- إن الإفصاح عن الذات عملية عقلية معرفية ترتبط بخبرات في الماضي والمحاضر والمستقبل.

ومن خلال ما تم عرضه؛ يُعرّف الإفصاح عن الذات في البحث الحالي بأنه العملية التي يقوم من خلالها التلميذ بمشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد أخر أو أكثر محل ثقة، وذلك بشكل لفظي أو غير لفظي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الإفصاح عن الذات

(إعداد الباحث) أبعاده هي: (التعبير والإيضاح _ العلاقات الاجتماعية مع الآخرين _ الشخصية _ الحياة المدرسية – الآراء والاتجاهات).

أبعاد الإفصاح عن الذات

يوجد عدد من أبعاد الإفصاح عن الذات. فالإفصاح عن الذات هو تعامل يحدث بين شخصين أو أكثر في أدوار "المفصح" و "المستهدف من الإفصاح" أو المتلقي. فالمفصح والمتلقي قد يتشاركان أو يتبادلان الأدوار كليهما في عملية الإفصاح بما يشير إلى دور التبادلية، ويشتمل حدث الإفصاح عن الذات أيضًا على التفاعلات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال كل من المفصح والمتلقي. وتتم دراسة الإفصاح عن الذات عادة كنشاط لفظي لكن قد تشير إلى الرسائل غير اللفظية المقصودة لتوصيل المعلومات التي قد لا يعرفها المتلقي، وتشتمل الرسائل اللفظية على جمل مثل "أشعر" و"أعتقد". وتشتمل الرسائل غير اللفظية على التعبيرات الوجهية، ولغة الجسم، والملابس التي يرتديها المفصح، أو الأدوات التي يمتلكها المتلقي مثل ارتداء سلسلة أو خاتم، ويتم تعريف الإفصاح عن الذات في ضوء بعد ثالث وهو العرض أو الاتساع (مجموعة الموضوعات المفصح عنها) والعمق (مستوى المودة في الإفصاح)، فما كم ونوع المعلومات التي تزود بها رسالة الإفصاح بشأن المفصح والمتلقي فيما يشار إليها بالمعلومات، ويتم تقويم الإفصاح عن الذات فيما يتعلق بالفعالية وتشير فعالية الإفصاح إلى ما مدى نجاح كل من المفصح والمتلقي في تحقيق الأهداف للذات والآخرين والعلاقة، وتركز الفعالية على استجابة المتلقي مثل نمو علاقة مقربة، والتزويد بالدعم الانفعالي (Catona & Greene, 2016, 2).

ويتضمن الإفصاح عن الذات في إطار هذه الدراسة خمسة أبعاد أساسية هي:

التعبير والإيضاح، العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، الشخصية، الحياة المدرسية، الآراء والاتجاهات.

وظائف الإفصاح عن الذات: (النجار، 2021)

١ –التعبير عن النفسSelf–expression : يهدف الإفصاح عن الذات إلى التنفيس الانفعالي وتخفيف حدة الضغوط.

2– التوضيح clarification وإزالة الغموض: حيث يساعد الإفصاح على إزالة الغموض وتقديم الفرد صورة واضحة عن نفسه للآخرين حتى يمكنهم التفاعل معه بشكل مناسب.

3– الضبط الاجتماعي: social control حيث يكشف الفرد عما يتحلى به من ضوابط وأخلاقيات تعد خطوط لا يجب تجاوزها بالنسبة للغير.

٤ –تنمية العلاقات الاجتماعية developing relationship فكلما ازدادت عدد مرات الإفصاح ساعد ذلك على بناء علاقات اجتماعية أكثر قوة.

5– تعزيز وعي الفرد واستبصاره بذاته.

6– يرتبط الإفصاح عن الذات بمفهوم الذات الإيجابي.

7– تنمية التعاطف والألفة والتقبل بين الأفراد.

8– كشف الفرد عن مشكلاته ومعاناته والظروف الضاغطة التي يتعرض لها.

9– تنمية وتشكيل العلاقات الاجتماعية وتوفير تغذية راجعة تساعد على تطوير الفرد علاقاته وتحسينها.

ويرى الباحث انه على الرغم من أن للإفصاح عن الذات العديد من الوظائف التي يمكن تحقيقها من خلاله إلا أن الإفراط فيه أو إساءة ممارسته قد يؤثر سلباً ويؤدي إلى تجاهل الفرد والتجنب وعدم التقبل أحياناً.

معوقات الإفصاح عن الذات:

كثيراً ما يتردد الإنسان في الإفصاح عن ذاته للآخرين خوفاً من العواقب التي قد يجنيها من وراء ذلك والتي ذكرها (Farber,2003,32) وتتمثل في الآتي:

أ– الخوف من ظهور عيوبك للآخرين: فالإفصاح عن الذات سيظهر للطرف الآخر القصور في شخصيتك، أو في المهارات التي تتمتع بها، وهذا ما يدعو كثيرا من الرجال إلى التردد في طلب المساعدة عندما يضلون الطريق لكي لا يظن الطرف المقابل أنهم تائهون أو أنهم لا يملكون القدرة على تحديد الاتجاهات.

ب – الخوف من أن يصبح رفيقك ناقدًا لك: فعندما تطلع شخصاً ما على نقاط ضعفك فإنك بالتالي ستصبح عرضة لهجومه عليك.

ج – الخوف من أن تفقد شخصيتك فالبعض يرى أن هناك بعض الأمور الخاصة بهم والتي لا ينبغي لأحد أن يطلع عليها، وقد يكون هذا الخوف ظاهراً لدى الشباب في مرحلة المراهقة بصورة أكثر حيث تزداد رغبتهم في الاعتماد على أنفسهم واتخاذ قراراتهم الخاصة دون الرجوع إلى الوالدين أو الأخ الأكبر.

د– الخوف من أن تفقد زميلك، فقد يكون لدى أحدهم سر دفين لو أطلع عليه زميله لربما أدى إلى ابتعاده عنه، أو إلى إنهاء الصداقة التي بينهما، لذا فقد يتردد في إخبار زميله مثلاً أنه كان يتعاطى المخدرات عندما كان شابًا خوفًا من أن يؤدي الإفصاح عن هذا السر إلى فقد ذلك الصديق.

لذا يرى الباحث ضرورة الانتظار حتى نتأكد من أن العلاقة قد تطورت إلى الحد الذي يسمح بتبادل المعلومات الشخصية بين الطرفين، وحتى تنجح عملية الإفصاح عن الذات فلا بد أن تحدث من كلا

الطرفين، إذ أن إفصاح أحد الأطراف عن معلوماته الخاصة دون أن يطلع على المعلومات الخاصة بالطرف الآخر سوف يؤدي غالبًا إلى عدم استمرار هذه العلاقة.

إجراءات البحث

أولًا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لأدبيات المجال والدراسات السابقة لتحديد ماهية الإفصاح عن الذات كمتغير نفسي متعدد الأبعاد، وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات.

ثانيًا: المشاركون في البحث

– **تكونت عينة البحث** من مجموعة قوامها (139) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصفوف الثلاثة بالمرحلة الاعدادية؛ طُبق عليهم مقياس الإفصاح عن الذات، وتشمل (78) تلميذًا، و(61) تلميذة بمدارس إدارات: مرسى مطروح ومدينة الحمام والضبعة وسيدي براني التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وتراوحت أعمارهم ما بين (12– 15) عامًا، بمتوسط قدره (13.782) سنة، وانحراف معياري قدره (0.905)، بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات (إعداد/ الباحثون)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة المشاركين في البحث.

جدول (1) توزيع عينة المشاركين في الدراسة

الإدارة التعليمية	المدرسة	النوع		الصف الدراسي			الإجمالي
		ذكر	أنثى	الأول	الثاني	الثالث	
مطروح	أبو سبيحة	32	14	18	21	7	46
الحمام	ساحل العميد ت.أ	28	12	16	13	11	40
الضبعة	زاوية العوامة ت.أ	27	4	11	12	8	31
براني	أولاد يحيي ت.أ	15	7	7	11	4	22
الإجمالي		102	37	52	57	30	139

ثالثًا: أداة البحث؛ مقياس الإفصاح عن الذات (إعداد الباحثون الحاليون):

وفيما يلي عرضًا مفصلًا لخطوات إعداد المقياس:

أ) مبررات القيام بإعداد المقياس:

بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الإفصاح عن الذات بمجالاته المختلفة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة اتضح ندرة المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى الإفصاح عن

الذات لدى تلاميذ المراحل الاعدادية؛ حيث انصب اهتمام معظم الدراسات بعينات أخرى، وبناءً على ما سبق؛ تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في تعرف مستوى الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ب) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس بأبعاده الخمسة إلى تعرف مستوى الإفصاح عن الذات وقياسه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة مطروح.

جـ) تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم الإفصاح عن الذات في ضوء البحوث والدراسات السابقة التي وردت حول هذا المفهوم في التعريف التالي: العملية التي يقوم من خلالها التلميذ بمشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد أخر أو أكثر محل ثقة، وذلك بشكل لفظي أو غير لفظي.

د) الخطوات التي مرَّ بها إعداد المقياس:

لصياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ قام الباحثون بالتالي:

(١) الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية النفسية والتربوية التي تناولت الإفصاح عن الذات وعلى بعض النظريات التي اهتمت بتفسير الإفصاح عن الذات.

2) مراجعة الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الإفصاح عن الذات:

(أ) الدراسات العربية مثل: دراسة عثمان (2013)؛ دراسة صغير (2020)؛ دراسة حليم (2021)؛ دراسة أبو سريع (2021)؛ دراسة عمران (2023)؛ ؛ دراسة النجار (2021).

(ب) الدراسات الأجنبية مثل: دراسة Sprecher, Hendrick, (2004)؛ ؛ دراسة Lin-Ying , Hui-Chang (2004) ؛ دراسة Aharony (2016) ؛ دراسة Chen, Pan, Guo(2016)

دراسة Caci, Cardaci, Miceli, (2019)

3) الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقياس مستوى الإفصاح عن الذات لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس على سبيل المثال: مقياس الإفصاح عن الذات إعداد خوج (2011) تم تطبيقه على الطلاب المعاقين جسديًا، ومقياس الإفصاح عن الذات إعداد محمد (٢٠١٢) تم تطبيقه على المتزوجين حديثًا، ومقياس الإفصاح عن الذات إعداد عتمان (٢٠١٣) تم تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الإفصاح عن الذات إعداد الشاذلي (٢٠١٤) تم تطبيقه على الطلاب الموهوبين، ومقياس الإفصاح عن الذات إعداد معوض (٢٠١٦) تم تطبيقه على طلاب الجامعة، مقياس الإفصاح عن الذات إعداد صغير

(٢٠٢٠) تم تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الإفصاح عن الذات إعداد عبدالرحمن والسيد (٢٠٢3) وتم تطبيقه على المراهقين ضعاف السمع وكان ذلك مبررًا لبناء الباحث مقياس الإفصاح عن الذات حيث أن المقاييس السابقة الذكر تم تطبيقها على عينات مختلفة كالمراهقين أو المتزوجين حديثًا أو الموهوبين أو الطلاب ضعاف السمع أو طلاب المرحلة الثانوية أو طلاب الجامعة أو المراهقين وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

الاطلاع على بعض المقاييس والأجنبية التي أعدت لقياس مستوى الإفصاح عن الذات مثل: مقياس Snell, Miller & Belk (1988)؛ مقياس Dindia, K. (2000)؛ مقياس Cayanus, & Martin, (2004)؛ ومقياس Feber (2006)؛ مقياس Magno, Cuason & Figueroa (2008)؛ ومقياس Joinson, Reips, Buchanan & Schofield (2010)؛ مقياس Rime, B. (2016) مقياس Green, Wilhelmsen, Wilmots, Dodd & Quinn (2016) مقياس Griffin& Bone (2017).؛ مقياس Molavi, Mikaeili, Ghaseminejad, Kazemi, & Pourdonya (2018) وهي مقاييس لا تتناسب مع الدراسة الحالية لاختلاف البيئة البحثية.

هـ) وصف المقياس في صورته المبدئية:

يمكن توضيح أبعاد المقياس كالتالي:

البعد الأول: التعبير والإيضاح: "قدرة التلميذ علي التعبير عن آرائه بسهولة ووضوح، وقدرته على الاندماج في الحوارات العلمية وتقديمه للحلول المختلفة، وعرض أفكاره بأكثر من طريقة مع مراعاة أفكار الآخرين، وصعوبة التحدث مع الآخرين في أمور خاصة بحياته الشخصية، والشعور بالخجل عند التحدث مع الاشخاص غير المعروفين، والحرج من طلب المساعدة من الآخرين".

البعد الثاني: العلاقات الاجتماعية مع الآخرين: "علاقة التلميذ بالآخرين، وشعوره نحو تقدير الآخرين له، ونوعية المناسبات التي يفضل حضورها، معاناته بسبب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الناس، وشعوره بالخجل عند الحديث عن المواقف المؤلمة، والتهرب من أسئلة الآخرين، وتغيير مجرى الحديث، واحتفاظه ببعض احداث الماضي وعدم إظهارها للآخرين، وقلقه من مقدار المعلومات التي يعرفها عنه الآخرون".

البعد الثالث: الشخصية: "تجارب التلميذ الشخصية التي قد تسبب له الضيق والقلق، وجوانب الشخصية التي يكرهها، ومشاعره التي يجد صعوبة في التعبير عنها، والأمور التي تجعله مكتئب أو فخور بنفسه أو التي تسبب له الحرج، وقدرته على التعبير عن نفسه أمام الآخرين، والأمور التي تغضبه بشدة.

البعد الرابع: الحياة المدرسية: "كشف التلميذ للآخرين عن كل الأمور التي ترتبط بالدراسة كالمواد والمقررات وأحداث اليوم الدراسي والاختبارات الشهرية وغيرها".

البعد الخامس: الآراء والاتجاهات: "أراء واتجاهات التلميذ والتي يفضل الحديث عنها أمام الآخرين التي يشعر نحوهم بالراحة والأمان وعرض الأمور والأحداث التي تشعره بالسرور والحديث عن الأهداف التي يتمناها وإبداء الرأي فيما يطلب منه وإظهار رأيه وذوقه في الموضوعات المختلفة".

و) مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في (44) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة؛ بواقع (10) مفردات لبُعد التعبير والإيضاح، و(8) مفردات لبُعد الحياة المدرسية، و(10) مفردات لبُعد الشخصية، و(9) مفردات لبُعد الآراء والاتجاهات، و(7) مفردات لبُعد العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

ز) الإجابة عن مفردات المقياس: يتم الإجابة عن مفردات المقياس وفقًا لبدائل تدريج ليكرت الخماسي كالتالي: (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، ويحتوي المقياس على عدد من المفردات الموجبة تكون درجاتها من (5- 4- 3- 2- 1) درجة؛ والعكس بالنسبة للمفردات السالبة.

ح) تم عرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، عددهم (11) أستاذًا؛ بغرض إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات ومدى ارتباط المفردات بالبُعد الذي تندرج تحته، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف حول كل مفردة من مفردات المقياس؛ مع الإبقاء على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (100%)، وعلى ضوء مقترحاتهم تم حذف خمسة مفردات؛ وتعديل صياغة ستة مفردات، ليصبح إجمالي عدد مفردات المقياس قبل التحقق من خصائصه السيكومترية (39) مفردة، ويوضح الجدول التالي المفردات التي تم حذفها والتي تم إعادة صياغتها وفقًا لآراء السادة المحكمين:

جدول (2) المفردات التي تم حذفها أو إعادة صياغتها

البُعد: المفردة	حذف أو إعادة صياغة
الأول: أُعبر عن رأيي ولا أخشى الآخرين.	**أعرض رأيي، حتى لو تعارض مع الآخرين.**
الثاني: أخجل من الذهاب للأخصائي الاجتماعي لاستشارته في مشكلاتي المدرسية.	**تم الحذف.**
الثاني: أُخبر زملائي عدد ساعات مذاكرتي.	**تم الحذف.**
الثاني: أتناقش مع أساتذتي حول ما يواجهني من صعوبات	**أُخبر أساتذتي بما يواجهني من صعوبات**

في الدراسة.	**في الدراسة.**
الثالث: أشعر بالقلق من قدر المعلومات التي يعرفها الآخرين عني.	**تم الحذف.**
الثالث: أُخفي جوانب شخصيتي التي أكرهها أو اعتبرها معوقة لي.	**أُخفي جوانب شخصيتي التي أكرهها.**
الثالث: أُظهر الأمور التي تجرح مشاعري.	**أذكر الأمور التي تجرح مشاعري.**
الرابع: أخجل من الحديث عن تطلعاتي للمستقبل.	**تم الحذف.**
الرابع: أُخبر زملائي برأيي في اهتماماتهم.	**تم الحذف.**
الرابع: أُفصح عن نوعية الكتب التي أُفضلها.	**أتحدث مع زملائي عن نوعية الكتب التي أُفضلها.**
الخامس: أُفصح عن نوعية المناسبات الاجتماعية التي أفضل حضورها.	**أتكلم عن المناسبات الاجتماعية التي أفضل حضورها.**

وبعد حذف هذه المفردات أصبح اجمالي عدد مفردات المقياس (39) مفردة موزعة على الخمسة أبعاد.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: بتفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V.26) سوف يستخدم الباحثون الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS, V.22).

نتائج البحث: للإجابة عن سؤال البحث: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟ تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات، بتطبيقه على عينة قوامها (139) من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة مطروح في مدارس إدارات (مرسى مطروح، ومدينة الحمام، والضبعة، وسيدي براني) التعليمية؛ وذلك بحساب ما يلي:

أولًا: حساب صدق المفردات (Item Validity)

تعتمد هذه الطريقة على معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال أو البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، ويبين الجدول التالي قيم معاملات

الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد الذي تنتمي إليه.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات العينة على المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد

م	التعبير والإيضاح	م	الحياة المدرسية	م	الشخصية	م	الآراء والاتجاهات	م	العلاقات الاجتماعية
1	0.534**	1	0.272**	1	0.486**	1	0.292**	1	0.356**
2	0.407**	2	0.103	2	0.182	2	0.098	2	0.435**
3	0.457**	3	0.336**	3	0.365**	3	0.286**	3	0.398**
4	0.011	4	0.445**	4	0.395**	4	0.275**	4	0.396**
5	0.459**	5	0.159	5	0.451**	5	0.334**	5	0.061
6	0.471**	6	0.287**	6	0.125	6	0.254**	6	0.544**
7	0.594**	–	–	7	0.449**	7	0.153	7	0.518**
8	0.506**	–	–	8	0.346**	–	–	–	–
9	0.517**	–	–	9	0.422**	–	–	–	–
10	0.406**	–	–	–	–	–	–	–	–

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (3) تمتع مقياس الإفصاح عن الذات بصدق مفرداته، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات العينة بين المفردات ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة بين (0,011، 0,594)، ويلاحظ أن معامل ارتباط غالبية المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (0,01) باستثناء المفردة (4) من البُعد الأول، و(2، 5) من البُعد الثاني، و(2، 6) من البُعد الثالث، (2، 7) من البعد الرابع، و (5) من البعد الخامس؛ حيث كان معامل ارتباطهم غير دال إحصائيًا، وبحذف هذه المفردات؛ أصبح إجمالي عدد المفردات الصادقة لمقياس الإفصاح عن الذات (31) مفردة صادقة.

ثانيًا: الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis):

وذلك من خلال اختبار صدق البنية للمقياس كما حددها الباحثون بناءً على ما كشفت عنه الأدبيات النظرية والبحوث ذات الصلة، وذلك عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لمصفوفة

معاملات الارتباط بين عوامل مقياس الإفصاح عن الذات؛ وذلك باستخدام برنامج (AMOS, V.22)، وطريقة أقصى احتمال (Maximum Likelihood)، بهدف اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس الخماسي، للبيانات (للتأكد من صحة ما توصل إليه الباحثين من البنية الخماسية لمقياس الإفصاح عن الذات)، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الإفصاح عن الذات تنتظم حول عامل كامن عام، وتتشبع عليه مفردات كل بُعد من أبعاد المقياس. ويوضح جدول (4) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (4) مؤشرات جودة المطابقة المحسوبة والمثالية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإفصاح عن الذات

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج	القيمة المحسوبة للمؤشر	القيمة المثالية للمؤشر
قيمة كا^2 (Chi^2)	367,266	–
درجات الحرية (DF)	426	–
مستوى الدلالة	0,982	أن تكون غير دالة
نسبة كا^2 إلى درجات الحرية (CMIN/DF)	0,862	أن تقل عن 5
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,901	0,9 فما فوق
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1	0,9 فما فوق
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0	أقل من 0,06
مؤشر محك المعلومات (AIC) للنموذج المفترض	507,266	أن تكون القيمة للنموذج المفترض أقل من القيمة للنموذج المشبع
مؤشر محك المعلومات (AIC) للنموذج المشبع	992	
مؤشر الصدق الزائف (ECVI) للنموذج المفترض	3,676	
مؤشر الصدق الزائف (ECVI) للنموذج المشبع	7,188	

يتضح من جدول (4) قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها النموذجي والمقبول. ويُظهر جدول (5) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لكل مفردة من مفردات مقياس الإفصاح عن الذات.

جدول (5) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمفردات مقياس الإفصاح عن الذات

البُعد	المفردة	الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة
		المعياري	اللامعياري		
التعبير والإيضاح	1	0.576	1.284	0.294	4.373**
	2	0.465	1.018	0.261	3.895**
	3	0.553	1.145	0.267	4.287**
	4	0.489	1.125	0.28	4.013**
	5	0.558	1.208	0.28	4.306**
	6	0.703	1.648	0.346	4.763**
	7	0.566	1.266	0.268	4.73**
	8	0.603	1.394	0.312	4.47**
	9	0.446	1	–	–
الحياة المدرسية	10	0.432	1.081	0.344	3.144**
	11	0.659	1.796	0.487	3.688**
	12	0.667	1.931	0.522	3.699**
	13	0.371	1	–	–
الشخصية	14	0,653	1.201	0.249	4.818**
	15	0,479	0.956	0.236	4.058**
	16	0,481	0.871	0.214	4.066**
	17	0,510	0.932	0.221	4.22**
	18	0.588	1.074	0.235	4.571**
	19	0.398	0.816	0.203	4.03**
	20	0.486	1	–	–
الآراء والاتجاهات	21	0.505	1.187	0.346	3.43**
	22	0.332	0.758	0.28	2.705**
	23	0.343	0.848	0.307	2.765**

	24	0.496	1.134	0.333	3.401**
	25	0.414	1	–	–
العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	26	0.510	1.48	0.243	4.316**
	27	0.523	1.047	0.239	4.385**
	28	0.492	1.002	0.238	4.22**
	29	0.642	1.335	0.271	4.926**
	30	0.644	1.312	0.266	4.934**
	31	0.501	1	–	–

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

يتضح من جدول (5) أن المفردات (9، 13، 20، 25، 31) تم تثبيت تشبعاتها اللامعيارية بالقيمة (1) قبل إجراء التحليل العاملي التوكيدي وبالتالي لا يظهر لها قيم الخطأ المعياري أو مستوى الدلالة، وأن تشبعات المفردات المعيارية تراوحت ما بين (0,332– 0,703)، وقيم التشبعات اللامعيارية تراوحت ما بين (0.758– 1,648)، ويتضح أيضًا أن النسبة الحرجة وهي قيمة "ت" المستخرجة من قسمة معامل الانحدار اللامعياري على الخطأ المعياري لكل مفردة جاءت جميعها أعلى من القيمة (2,58)، ومن ثم فالمفردات دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على صدق جميع العوامل المشاهدة المكونة لمقياس الإفصاح عن الذات، أي أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قد دلت دليلًا قويًا على صدق البناء الكامن لمقياس الإفصاح عن الذات؛ وهو عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله خمسة عوامل فرعية. ويوضح شكل (1) المسار التخطيطي للبنية العاملية لمقياس الإفصاح عن الذات، بأبعاده الخمسة.

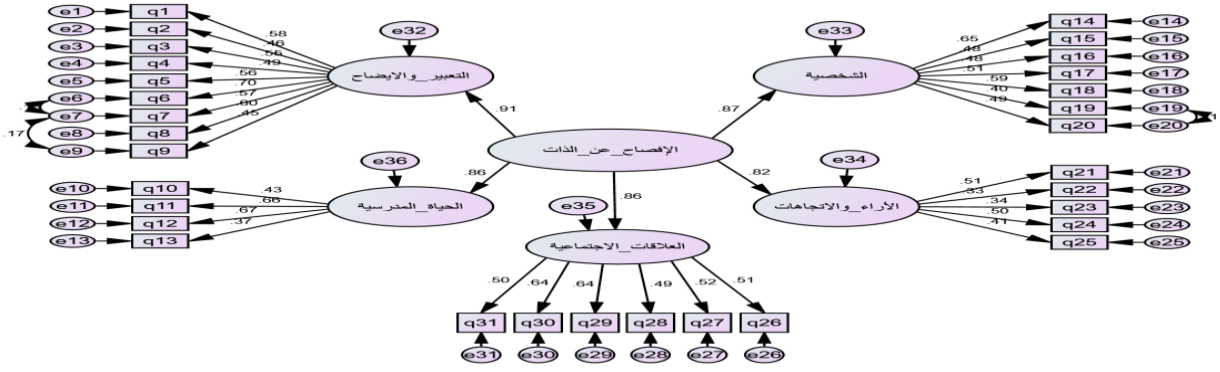

شكل (1) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإفصاح عن الذات

يتضح من شكل (1) أن التحليل العاملي التوكيدي لمتغير الإفصاح عن الذات قد بين لنا تشبع المفردات على العامل أو البُعد الذي تنتمي إليه، مع الأخذ بالاعتبار مؤشرات جودة المطابقة للنموذج، ويتضح مما سبق تمتع مقياس الإفصاح عن الذات بدرجة مقبولة من الصدق.

ثالثًا: حساب الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الإفصاح عن الذات عن طريق معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجات الأبعاد الفرعية للمقياس، ومن خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول (6) قيم هذه المعاملات:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الإفصاح عن الذات

م	معامل الارتباط		م	معامل الارتباط		م	معامل الارتباط	
	التعبير والإيضاح	الإفصاح عن الذات		الحياة المدرسية	الإفصاح عن الذات		الشخصية	الإفصاح عن الذات
1	0.650**	0.558**	1	0.623**	0.409**	1	0.664**	0.597**
2	0.548**	0.470**	2	0.703**	0.610**	2	0.593**	0.447**
3	0.618**	0.543**	3	0.764**	0.595**	3	0.578**	0.429**
4	0.594**	0.470**	4	0.638**	0.334**	4	0.596**	0.497**
5	0.634**	0.527**	–	–	–	5	0.644**	0.525**
6	0.703**	0.694**	–	–	–	6	0.576**	0.422**
7	0.662**	0.573**	–	–	–	7	0.628**	0.498**
8	0.641**	0.587**	–	–	–	–	–	–
9	0.560**	0.450**	–	–	–	–	–	–
م	معامل الارتباط		م	معامل الارتباط		–	–	–
	الآراء والاتجاهات	الإفصاح عن الذات		العلاقات الاجتماعية	الإفصاح عن الذات	–	–	–
1	0.597**	0.458**	1	0.626**	0.484**	–	–	–

2	0.520**	0.338**	2	0.627**	0.478**	–	–	–
3	0.575**	0.329**	3	0.637**	0.434**	–	–	–
4	0.628**	0.438**	4	0.664**	0.627**	–	–	–
5	0.590**	0.378**	5	0.732**	0.555**	–	–	–
–	–	–	6	0.605**	0.492**	–	–	–

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس الإفصاح عن الذات

قيم معاملات الارتباط	التعبير والإيضاح	الحياة المدرسية	الشخصية	الآراء والاتجاهات	العلاقات الاجتماعية
الدرجة الكلية لمقياس الإفصاح عن الذات	0.869**	0.716**	0.797**	0.666**	0.789**

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

ويتضح من جدولي (6)، (7) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوي (0,01)، أي أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، كما أن معاملات ارتباط مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوي دلالة (0,01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي لمفرداته.

رابعًا: حساب ثبات المقياس

1) **حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach alpha):** تم حساب ثبات مقياس الإفصاح عن الذات باستخدام معامل ثبات ألفا؛ وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0,895) لعدد (31) مفردة، بينما بلغت قيم معامل الثبات لأبعاده: التعبير والإيضاح، الحياة المدرسية، الشخصية، الآراء والاتجاهات، العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (0,803- 0,621- 0,719- 0.611- 0.725) على الترتيب، وهي قيم تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات. وتراوحت قيمة معامل ثبات ألفا للمفردات في حالة حذف المفردة من (0,888) إلى (0,896)؛ وذلك كما يوضحه جدول (8).

جدول (8) قيمة مُعامل ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة من المقياس

المفردة	مُعامل ثبات ألفا

	التعبير والإيضاح	الحياة المدرسية	الشخصية	الآراء والاتجاهات	العلاقات الاجتماعية
1	0.891	0.893	0.896	0.892	0.894
2	0.893	0.894	0.890	0.893	0.892
3	0.891	0.890	0.893	0.895	0.892
4	0.893	0.890	0.893	0.896	0.893
5	0.891	–	0.892	0.893	0.889
6	0.888	–	0.892	–	0.891
7	0.891	–	0.894	–	–
8	0.890	–	–	–	–
9	0.891	–	–	–	–

2) حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق (Re-test): تم حساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وذلك على عينة قوامها (139) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة مطروح، وتم استخراج معاملات الارتباط بين مجموع درجات العينة على كل بُعد في التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما يوضح جدول (9).

جدول (9) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة مطروح

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
التعبير والإيضاح	0.894**
الحياة المدرسية	0.762**
الشخصية	0.865**
الآراء والاتجاهات	0.838**
العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	0.919**
الدرجة الكلية للمقياس	0.926**

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يشير إلى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، مما يعني صلاحيته لقياس الإفصاح عن الذات. ومن خلال حساب ثبات المقياس بطريقتي: ألفا، وإعادة التطبيق؛ يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مُرضية من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحوث المستقبلية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.

الصورة النهائية لمقياس الإفصاح عن الذات: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، أصبح مقياس الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في صورته النهائية يتكون من عدد (31) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة: التعبير والإيضاح، الحياة المدرسية، الشخصية، الآراء والاتجاهات، العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، بواقع (9- 4- 7- 5- 6) مفردات لكل بُعد على الترتيب.

تقدير درجات مقياس الإفصاح عن الذات: يُجيب التلميذ على كل مفردة وفقًا لبدائل تدريج ليكرت الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، بمقابل رقمي (5- 4- 3- 2- 1) بالترتيب بالنسبة للمفردات الموجبة وبالعكس بالنسبة للمفردات السلبية، وتُحسب الدرجة الكلية للمقياس بالمجموع الجبري لاستجابات المفحوصين حسب المقابل الرقمي لكل استجابة، والدرجة القصوى للمقياس (155)، والدرجة الدنيا (31)؛ حيث يُشير ارتفاع درجة التلميذ على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع من الإفصاح عن الذات.

تفسير نتائج البحث: في ضوء مشكلة البحث الحالي، وما كشفت عنه البحوث ذات الصلة، وفي ضوء النتائج السابقة؛ يمكن القول أن مقياس الإفصاح عن الذات قد أستوفى المتطلبات السيكومترية الأساسية

اللازمة من صدق البناء والاتساق الداخلي والثبات، حيث أنه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والاتساق الداخلي والثبات تُطمئن الباحثين من تطبيقه على العينة، بالإضافة إلى القيمة النظرية والتطبيقية للمقياس، حيث تتعلق القيمة النظرية للمقياس بتغطية المقياس لأبعاد الظاهرة المقاسة كما وردت بالإطار النظري، وتتعلق القيمة التطبيقية بالقدرة التشخيصية للمقياس والمرتبطة بصدق المقياس وثباته، بالإضافة للتوصيات البحثية التي تشير إلى إمكانية تطبيق المقياس في بحوث ودراسات لاحقة، ويؤكد صلاحيته في الاستخدام في البيئة المصرية والعربية للتطبيق على تلاميذ المرحلة الاعدادية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها استخدامه.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

1- نظرا لأهمية الإفصاح عن الذات في تخلص التلميذ من المشاعر السلبية فيجب توجيه القائمين على إعداد البرامج بتنمية وتعزيز المهارات والاستراتيجيات الخاصة بتنشئة الأبناء على الإفصاح بدرجة معقولة عن ذواتهم وذلك لتعزيز هذا السلوك لديهم لما لذلك من تأثير إيجابي على صحتهم النفسية والاجتماعية.

2- الاستفادة من المقياس المعد.

3- عمل دورات تدريبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية عن كشف الذات ومتى يكون وما هي الأشياء التي يمكن الكشف عنها.

4- تجنب الافراط في الإفصاح عن الذات والتحكم في المعلومات.

5- توجيه المرشدين والاخصائيين في المدارس بتوظيف الإفصاح عن الذات لدى التلاميذ (بالصورة السوية) كفنية إرشادية مرتبطة بالصحة النفسية.

6- الاهتمام بتوفير برامج وأنشطة لاصفية للتلاميذ ليتمكنوا من خلالها من تعزيز قدراتهم وامكاناتهم على الإفصاح عن ذواتهم.

7- تضمين البرامج الأكاديمية المقدمة من الجامعات لإعداد المرشدين والاخصائيين النفسيين والتنمية المهنية لهم بطرق وأساليب تنمية الإفصاح عن الذات لدى تلاميذهم.

8- إعداد وتقديم برامج تدريبية للأسر لتزويدهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لتنمية سلوك الإفصاح عن الذات لدى الأبناء منذ الصغر ليتمكنوا من الاعتياد على مثل هذه السلوكيات الإيجابية.

9- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الإفصاح عن الذات بالعديد من المتغيرات النفسية المهمة المتعلقة بتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، جيهان أحمد حلمي. (2019). الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية .مجلة *البحث العلمي في التربية، 5* (20)، 1- 30.

أبو سريع، عائشة أحمد. (2021). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31*(110)، 359- 400.

الشاذلي، وائل أحمد سليمان (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى سلوكي لتنمية الإفصاح عن الذات في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين. (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية تخصص الصحة النفسية. جامعة سوهاج.

العتيبي، ضرار عبد الحميد. (2022). *مهارات الإتصال*. عمان: دار اليازوري العلمية.

النجار، فاطمة الزهراء محمد. (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الإفصاح عن الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحيا التنمر المدرسي. *المجلة التربوية، 2*(92)، 581- 652.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). المرجع في مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حسان، محمود عبداللطيف محمود (2013). *تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التيمز TIMMS* . الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

حليم، شيري مسعد (2021). الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، 45(1)، 13- 102.

خوج، حنان بنت أسعد محمد (2011). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى المعاقين جسديا بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، 1 (116)، 192- 220.

رضوان، شعبان جاب الله. (2006). دور المساندة الاجتماعية في الافصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابين .دراسات *نفسية،16* (2)،171- 221.

صغير، عبلة محمد الجابر مرتضي. (2020). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدي طلبة المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية ونفسية*، 35 (108)، 221- 274.

عبد الوارث، إسلام حسن محمود، وتوفيق، مروة عبدالحميد أحمد. (2021). الوجود النفسي الأفضل والإفصاح عن الذات كمنبئين لاحترام الذات لدى المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية .مجلة *الإرشاد النفسي، 1* (67)، 155- 236.

عبد الرحمن، محمد السيد و السيد، ولاء حفني عبد الفتاح (٢٠٢٣) مقياس الإفصاح عن الذات المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، *المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب مصر*، *7* (٣٣)، ٣٧٩ – ٤٠٤ .

عثمان، إسهام أبو بكر. (2013). الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية .دراسات *عربية في التربية وعلم النفس*، *4*(38)، 163- 194.

عمران، فاطمة محمد علي. (2023). النموذج البنائي للعلاقة بين ظاهرة الخداع والإفصاح عن الذات والهناء الذاتي لدى عينة من طلاب كلية التربية وطلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات المعدلة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (75)، 93- 185.

محمد، رمضان عبد اللطيف. (2012). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاكتئاب لدى الأزواج. *المجلة التربوية*(32)، 319- 358.

معوض، مروة نشأت (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالمرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، *16*(6)، 305 – 392.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Apter, A., Horesh, N., Gothelf, D., Graffi, H., & Lepkifker, E. (2001). Relationship between self-disclosure and serious suicidal behavior. *Comprehensive Psychiatry*, *42* (1), 70-75.

Aharony, N. (2016). Relationships among attachment theory, social capital perspective, personality characteristics, and Facebook self-disclosure. *Aslib Journal of Information Management*, *68*(3), 362-386.

Catona, D & Greene, K. (2016). Self-Disclosure In C. R. Berger & M. E. Roloff (Eds), *The International Encyclopedia of Interpersonal Communication* (First Edition, pp 1- 5). John Wiley & Sons, Inc.

Cayanus, J. L., & Martin, M. M. (2004). An instructor self-disclosure scale. *Communication Research Reports*, *21*(3), 252-263.

Caci, B., Cardaci, M., & Miceli, S. (2019). Development and Maintenance of Self-Disclosure on Facebook: The Role of Personality Traits. *Sage Open*, *9* (2).

Chen, X., Pan, Y., & Guo, B. (2016). The influence of personality traits and social networks on the self-disclosure behavior of social network site users. *Emerald Publishing Limited*, *26*(3), 566-586.

Dindia, K. (2000). Self-disclosure, identity, and relationship development: A dialectical perspective. *Communication and personal relationships*, 147-162.

Dindia, K., Fitzpatrick, M. A., & Kenny, D. A. (1997). Self-Disclosure in Spouse and Stranger Interaction: A Social Relations Analysis. *Human Communication Research*, *23*(3), 388–412.

Farber, B. A. (2003). Self-disclosure in psychotherapy practice and supervision: An introduction. *Journal of Clinical Psychology*, *59* (5), 525-528.

Feber, A, B.(2006). self disClosure psychotherapy. New York: the Guilford press.

Green, T., Wilhelmsen, T., Wilmots, E., Dodd, B., & Quinn, S. (2016). Social anxiety, attributes of online communication and self-disclosure across private and public Facebook communication. *Computers in Human Behavior*, *58*, 206-213.

Griffin, C., & Bone, J. (2017). Invitation to Human Communication National Geographic. London: Cengage Learning.

Hook, M. K., Gerstein, L. H., Detterich, L., & Gridley, B. (2003). How close are we? Measuring intimacy and examining gender differences. *Journal of Counseling & Development*, *81*(4), 462-472.

Horesh, N. (2010). P01-210-Self disclosure, depression, anxiety and aggression in adolescents. *European Psychiatry*, *25* (1), 420- 428.

Joinson, A. N., Reips, U. D., Buchanan, T., & Schofield, C. B. P. (2010). Privacy, trust, and self-disclosure online. *Human–Computer Interaction*, *25* (1), 1-24.

Kathleen , S. V. (2018). *COMM 2 "Speech Communication"*. London: Cengage Press.

Kim, J. Y., Chung, N., & Ahn, K. M. (2014). Why people use social networking services in Korea: The mediating role of self-disclosure on subjective well-being. *Information Development*, *30* (3), 276-287.

Kahn, J. H., & Hessling, R. M. (2001). Measuring the tendency to conceal versus disclose psychological distress. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *20* (1), 41-65.

Kazdin, A. (2000). Encyclopedia of psychology. New York: OxfordUniversity Press, Vol. 7.

Lin-Ying, L., & Hui-Chang, C. (2004). Relationship of self-disclosure with personality characteristics, loneliness and mental health in college students. *Chinese Journal of Clinical Rehabilitation, 8*(33), 7568-7570.

Magno, C., Cuason, S., & Figueroa, C. (2008). The development of the self- disclosure scale. Manila: De La Salle University.

Magno, C., Cuason, S., & Figueroa, C. (2008). The development of the self- disclosure scale. Manila: De La Salle University.

Molavi, P., Mikaeili, N., Ghaseminejad, M. A., Kazemi, Z., & Pourdonya, M. (2018). Social anxiety and benign and toxic online self-disclosures: An investigation into the role of rejection sensitivity, self-regulation, and internet addiction in college students. *The Journal of nervous and mental disease*, *206* (8), 598-605.

Nawabi, P. (2004). Lifting the veil on invisible identities: A grounded theory of self-disclosure for college students with mood disorder. Unpublished Ph.D. Thesis, University of Maryland.

Nguyen, M., Bin, Y. S., & Campbell, A. (2012). Comparing online and offline self-disclosure: A systematic review. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *15* (2), 103-111.

Papini, D. R., Farmer, F. F., Clark, S. M., Micka, J. C., & Barnett, J. K. (1990). Early adolescent age and gender differences in patterns of emotional self-disclosure to parents and friends. *Adolescence*, *25* (100), 959- 977.

Qian, H., & Scott, C. (2007). Anonymity and self-disclosure on weblogs. Journal of Computer- Mediated Communication, 12 (4),1428–1451.

Ravichander, A., & Black, A. W. (2018). An empirical study of self-disclosure in spoken dialogue systems. In *Proceedings of the 19th annual SIGdial meeting on discourse and dialogue* (pp. 253-263).

Rime, B. (2016) Self Disclosure. In Friedman, H. (Ed), Encyclopedia Of Mental Health (2nded.), 4, New york: Academic Press, 66-74

Snell, W. E., Miller, R. S., & Belk, S. S. (1988). Development of the emotional self-disclosure scale. *Sex Roles*, *18*, 59-73.

Sprecher, S., & Hendrick, S. S. (2004). Self-Disclosure in Intimate Relationships: Associations With Individual and Relationship Characteristics Over Time. *Journal of Social and Clinical Psychology, 23*(6), 857–877.

Utz, S. (2015). The function of self-disclosure on social network sites: Not only intimate, but also positive and entertaining self-disclosures increase the feeling of connection. *Computers in Human Behavior*, *45*, 1-10.

Villanueva, L. S. (2017). Interpersonal closeness, self-disclosure, and attachment styles of university students in the Philippines. *Journal of Education and Social Sciences*, *6* (2), 29-40.

West, R., & Turner, L. H. (2010). *Understanding Interpersonal Communication: Making Choices In Changing Times* (Second Edition ed.). London: Cengage Press.